[443] النجوم أمان لاهل السماء، وأهل بيتي أمان لاهل الارض من الغرق (1)، وأهل بيتي أمان لامتي من الاختلاف، فإذا خالفتهم قبيلة من العرب إختلفوا فصاروا حزب إبليس. [220] وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضا: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك (2). وفي رواية مسلم:..... ومن تخلف عنها غرق. [221] وفي رواية: وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له. وإن الله - تبارك وتعالى - لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته ؟ لانهم يساوونه في خمسة أشياء مرت، ولانه قال في حقهم: اللهم إنهم مني وأنا منهم. ولانهم بضعة منه بواسطة أن فاطمة (رضي الله عنها) أمهم بضعته، فأقيموا مقامه في الامان. ووجه تشبيههم بالسفينة [فيما مر]: ان من أحبهم وعظمهم [شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم]، وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفران (3) النعم، وهلك في مفاوز الطغيان.

_____ (1) في الصواعق: " النجوم أمان لاهل الارض من الغرق ". [220] الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر - الفصل الاول. (2) لا يوجد في الصواعق: " ومن تخلف عنها هلك ". [221] المصدر السابق. (3) في الصواعق: " كفر ". (*)

_____